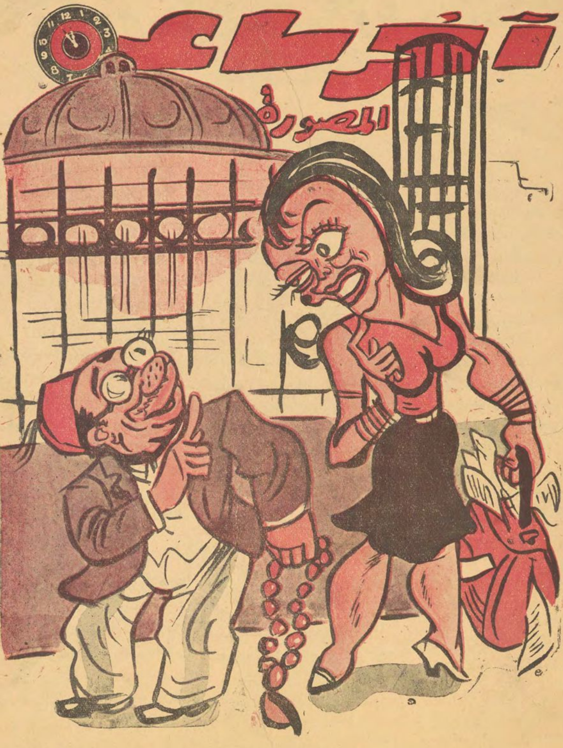
العدد ٤٢٧ الأحد ٦ ديسمبر سنة ١٩٤٢ ١٠ مليمات



فشل الاشـاعات !

(اشاعة هانم) : يا افندى . . . انت يا افندى . . . نفسى أقول لك حاجه . . .

(المصرى افندى) : لا ... لا ... أنا مش من اللى بالك فيهم ! ... شوف لك حد غيرى ...

عيون .. وعيون ..!!

حديث للدكتور صبحي بك

يعد الدكتور محمد صبحى بك نابغة فى فنه : طب العيون . وشهرته هذه قد انتشرت بين جميع الأوساط المصرية والأجنبية، بل ويمكن القول من غير مبالغة انه ما من كبير مصرى الا وعرض عينيه فى يوم ما على الدكتور صبحى بك

وطبيبنا النابغة معروف بحديثه الماس الذى هو ثمرة الخبرة وسعة الاطلاع . فهو كما يقول الفرنسيون : رجل عاش ملء حياته

كنا نزوره فى مكتبه بعيادته . وتصادف أن حضرت السيدة الفاضلة قرينته ، وجاء عرضا ذكر عينى معالى نجيب الهلالى باشا

وسألت الدكتور صبحى بك عن رايه فى عينى معاليه

قال : لعله الوحيد الذى لا يغير حجارة « نظارته » كما يقتضى أن تغير حجارة النظارة كل بضعة سنوات .

ثم حدثنى الدكتور عن إحدى صاحبات السمو عند مازارها لفحص عينيها

وهنا يقول صبحى بك :

— ورأيت الجو يسوده التهيب والرسميات التى لا تساعد على نجاح الكشف وقد كنت أعددت « كونصلتو » اشترك معى فيه زميلى الدكتور حندوسه بك . وتصادف أن سألتنى سموها عن معنى كلمة « كونصلتو » ؟ فجمعت أطراف شجاعتى وقلت بالفرنسية التى تجيدها سموها ان معناها « الحبس » ؟! ولما شرح لها الدكتور حندوسه بك معنى كونصلتو والغرض منه ، انطلقت من سموها ضحكة اشاعت فى الجو كثيرا من الانشراح الذى كنت فى شديد الحاجة اليه لنجاح العمل



[الدكتور محمد صبحى بك]

وسألته : عن رأيه فى عيون عبد اللطيف طلعت باشا ؟

قال : إن . عيناه جميلتان جدا

قلت : وما رأيك فى عيون حسنين باشا؟

وهنا حملق الدكتور في وجهى وقال :

— هوه تحقيق صحفى والا ايه ؟. لا ياعم .. أنتم يا صحفيين ناس تخوفوا .. ولو كان الاستاذ التابعى هوه اللى بيسألنى كنت يمكن أقول له لانه صاحبي ولا اخافش منه .

قلت : ومن أجل الأستاذ التابعى أرجوك أن تجيب

فسرح قليلا وأخذ يردد .. حسنين باشا .. حسنين باشا ... عيونه عيون رجالى صحيح .

— وشريف صبري باشا ؟

— عيونه تعد من أجمل العيون ... ولا يفوق عيون رفعته فى الحسن الا عيون والده المغفور له عبد الرحيم صبرى باشا فقد كانت عيونه مثالية آية فى الجمال

— وفؤاد سراج الدين باشا ؟

— عيون مليحة . ولقد عملت له نظارة قبل توليه الوزارة بيومين اثنين . فلما صار وزيرا اتصلت به بالتليفون لاهنئه وقلت له : « نظارتي جعلتك وزيرا ... راح تعمل لى ايه بأه ! »

— واسماعيل صدقى باشا ؟

— مفيش كده جمال عيون . ودولته يعرف ذلك ويخاف عليها فيحجبها غالبا بنظارة سوداء .

— والأستاذ التابعى ؟

— عيون لماحه ... وزبون مستديم !

— وتوفيق دوس باشا ؟

— عيونه كلها نظر !

— وعبود باشا ؟

— مصرية صميمة ... فلاحة !

— ومراد محسن باشا ؟..

— حلوه فيها شيء من النعاس .

— وعبد الوهاب طلعت باشا ؟

— عيونه ... نطاطه .

— ومعالي الأستاذ عبد الحميد عبد الحق؟

— عيونه حلوه ... عيون صعيدية وفلحت!

— وجبرائيل تقلا باشا ؟

— عيون عاديه ..

— ومحمد عبد الوهاب ؟

— عيون أعيان ...

— وأم كلثوم ؟

— كانت زمان عيون غزل .. ولا اعرفشى دلوقت ! مع السلامة بأه يا احى !

ح ...

(آخر ساعة) : حذفت رئاسة التحرير كل ما جاء فى المقال عن أصحاب العيون الماكرة والعيون الخبيثة والعيون الجامدة التى لا تعبر عن مكنونات الضمائر والنفوس ... لأن أصحابها من أصحاب الدولة والسعادة ومن (أصحابنا) كمان!

من يتزعم المعارضة فى مجلس النواب ؟؟

نواب المعارضة يجيبون ....

ليس للمعارضة الى الآن زعيم في مجلس النواب .. بل لم تنظم المعارضة بعد فى هذا المجلس تنظيما يجيز لنا أن نطلق عليها هذا الاسم

ولعل القراء يذكرون أن محمد كامل بك سليم السكرتير العام لمجلس النواب كان قد قدم فى أواخر الدورة البرلمانية الماضية مذكرة عن المعارضة الى رئيس المجلس دلل فيها على أنه ليس من الضرورى - دستوريا - أن يكون فى المجلس زعيم للمعارضة .. وكان مما ذكره أن البرلمان الفرنسى ليس فيه زعامة للمعارضة

اجتماع

وفى خلال الدورة البرلمانية الماضية أيضا دعا النائب المحترم محمد سلطان بك نواب المعارضة الى الاجتماع فى بيته ، للبحث فى تنظيم المعارضة .. فاجتمع ١٥ نائبا معظمهم من المستقلين ، وكان النائب المحترم عبد السلام الشاذلى باشا بينهم ، فاتفقوا على أن يجتمعوا ويتشاوروا كلما دعا الأمر الى ذلك ، صيانة لحقوق المعارضة ورفعا لصوتها .. ولم يفكروا فيمن يتولى زعامة المعارضة

ثم انتقل الى صفوف المعارضة بعد ذلك مكرم باشا وزملاؤه الستة عشر ، فكانوا يعارضون وحدهم ، على طريقتهم المعروفة

الشاذلى باشا يقول

وقد رأينا أن نسأل نواب المعارضة ، بعد افتتاح الدورة الجديدة . من الذى يختارونه زعيما لهم ، فقصدنا الى عبد السلام الشاذلى باشا أولا ، ودار بيننا الحديث التالى ، مع التلخيص

— هل نستطيع أن نقول إن للمعارضة فى مجلس النواب خطة موضوعة متفقا عليها ؟

— نعم فقد اجتمعنا فى العام الماضى عند محمد بك سلطان ، وكنا ١٥ نائبا منهم اثنان من نواب الحزب الوطنى ، واتفقنا على أن ننظم المعارضة ، وألا نتحرى فيها إلا مصلحة البلاد ، بعيدا عن مطامع الحكم ..

وسألناه عما معناه من أن مكرم باشا يرشح نفسه لزعامة المعارضة .. والذى نعرفه انك زعيم المعارضة

— ارجو أن « تطلعوا منها » فالتفاهم بينى وبين مكرم باشا على مايرام .. وليس بين الخيرين حساب .. على أن المعارضة وزعامة المعارضة كلاهما لايجوز أن تدخل فيهما المصالح الخاصة والمطامع الخاصة، ولا الأحقاد الخاصة!

وفهمنا من الحديث الطويل أن سعادته يرى نفسه أحق النواب بزعامة المعارضة تحريا للمصلحة العامة وحدها

سيد سليم

ثم اتصلنا بالنـائب المكرمي أو النائب الكتلى — نسبة الى الكتلة — الأستاذ سيدسليم ، فلم نكد نسأله

— هل صحيح اتفقتم على اختيار الشاذلى باشا زعيما للمعارضة ؟

حتى انطلق قائلا :

— هذا غير صحيح ولا دستورى ولا معقول ! إن الشاذلى باشا مستقل ، أى إنه لايناصر فكرة معينة ، ولا يمثل إلا نفسه فكيف يتزعم المعارضة ؟

واذا فرضنا مالايجوز ، وأجزنا للمستقلين أن يكونوا مجموعة واحدة ، فان المستقلين ١٤ ونحن ١٧

جلال حسين

وقصـدنا بعد ذلك الى النائب المستقل الأستاذ جلال حسين ، فقال :



الخناقة على اللحاف

— فى رأيى أن الوضع الحالى لمجلس النواب لايجيز أن تكون للمعارضة زعامة ، لأن زعيم المعارضة يوجه سياسة المعارضين التوجيه الذى يتفق مع مصالحه الحزبية وأولاها هي أن تحل المعارضة محل الحكومة القائمة إذا استطاعت إسقاطها ، فمن من نواب المعارضة يصح له أن يكون رئيسا للحكومة ؟!

إن مهمتنا جميعا هى توجيه الحكومة الى ماتتطلبه مصلحة البلاد فهل نحن محتاجون الى من ينبهنا إلى ما يجب أن نعارض فيه ؟ أظن لا .. إذن فلا داعى لهذه الزعامة

لقد اجتمعنا فعلا فى بيت محمد بك سلطان لكننا لم نفكر على الاطلاق فى زعامة المعارضة

وقال فى خلال الحديث ، ردا على أسئلتى إنه يفضل الشاذلى باشا على مكرم باشا

فكرى أباظة

وذهبنا بعد ذلك الى النائب المحترم الأستاذ فكرى أباظة ، فقال لنا إن المستقلين لايعتبرون من كتلة المعارضة لأن المعارضة لاتطلق إلا علي النواب الحزبيين

ولما ذكرنا الشاذلى باشا قال إن المعارضة لم تختر لها زعيما الى الآن .. وإنى لاأتردد فى أن أقول ان مكرم باشا أحق ، لأنه حزبى ولأن له فى المجلس انصاره

وسألته : ألا يرشح نفسه لزعامة المعارضة ؟

قال : مارشحش نفسى ليه ياأخى ؟

لا يتكلم !

ورأينا النائب المحترم عبدالفتاح أبوسحلى بك ينتظر سيارته ، وهو دستورى ، فسألناه من يرشح لزعامة المعارضة ؟

قال لم أفكر فى ذلك من قبل !!

قلت : ألم تفكر فى تنظيم المعارضة ؟ قال : أبدا .. لم يخطر لى هذا ؟

وتأكدت فعلا أن هذه الفكرة لم تخطر له على بال !

رشوان محفوظ باشا

ثم اتصلنا برشوان محفوظ باشا فقال لنا إنه لابد أن يرجع الى الحزب فى هذه المسألة — حزب الأحرار — لأنه مرتبط بكل مايقرره حزبه ... وان الحزب لم يفكر بعد في هذا الموضوع

وقد فهمنا أن رشوان باشا يرشح نفسه لزعامة المعارضة

عبد العزيز الصوفانى

وتحدثنا مع النائب المحترم عبد العزيز بك الصوفانى ، فقال لنا إن المعارضة يجب أن تجمع كلتها أولا ، ثم تفكر بعد ذلك فيمن يتزعمها على أن تكون مصلحة البلاد ومعاونة الحكومة ، هما الهدف الذى ترمى اليه

ولم يخف علىّ أن زعامة المعارضة لاتكون إلا لنائب حزبى

قلت : هل تقصدون أن مكرم باشا هو الذي يستحق زعامة المعارضة ؟

قال : ليس المهم أن يكون زعيم المعارضة هو صاحب أكبر عدد من النواب الحزبيين بل المهم هو اختيار الزعيم الذى يعمل لمصلحة البلاد فقط ، سواء قل نواب حزبه أم كثروا

يس أحمد باشا

واتصلنا بالنائب المستقل يس احمد باشا ، فقال لنا إنه لا يعترض على اختيار الشاذلى باشا زعيما للمعارضة .. وانه كان مع المجتمعين فى بيت سلطان بك ، وكانت الفكرة هى التكاتف على أن يكون صوت الاقلية البرلمانية مسموعا من الأغلبية . . . أى على صيانة حقوق الأقلية

محمد محمود جلال

وكان النائب المحترم محمد محمود جلال بك مسافرا فلم نستطع مقابلته ، لكننا علمنا أنه لما دعى للاجتماع فى بيت محمد سلطان بك ، رد على الدعوة بخطاب قال فيه إن النواب المستقلين ليسوا من المعارضة ، ولذلك لا يحق لهم أن يقوموا بهذه الدعوة

والنتيجة..

والنتيجة أن اختيار زعيم المعارضة سيكون مشكلة كبرى نستطيع أن نظفر منها بمجموعة طيبة من الأخبار !



« قال هتلر فى احدى خطبه إنه إذا قدر لألمانيا أن تمضى شتاء آخر فى روسيا فان الجيش الالمانى قد احتاط لهذا الأمر »

(جوبلز) : جرى إيه بتجرى كده ليه ؟

(هتلر) : ماهو ده الاحتياط اللى قلت من زمان انى عامل حسابى عليه ؟!



« شرع وزير التجارة في اعداد قائمة سوداء للتجار الجشعين »

(المصرى افندى) : ياما نفسى يعملوا كان قائمة سوداء للسياسيين اللى فى بالى !!

على المسرح السياسى

المعارضة

اتفقت جبهة المعارضة أو المتفقتون فى الميول من المعارضين على أن يكون لمجلس النواب زعيم للمعارضة وفى مجلس الشيوخ زعيم آخر وخارج البرلمان زعيم يحرك الزعيمين

ويكاد يصبح من المتفق عليه عندهم أن يكون مكرم باشا زعيم المعارضة فى النواب وحسين هيكل باشا زعيمها فى الشيوخ

أما الزعيم الخارجى فيقول دولة صدقي باشا بأنه يترك هذه المهمة لماهر باشا ، ويقول ماهر باشا بأنه يتنازل عنها لدولة صدقى باشا

اجتماع فوق العادة

اجتمع دولة صدقى باشا بزملائه المعارضين فى مساء السبت الماضى بنادى محمد على . وكان الدكتور ماهر باشا ودولة سرى باشا وهيكل باشا فى مقدمة المجتمعين

ومسح دولته ابتسامته ثم وضعها علي وجهه ، وأخذ ينتقد الوزارة بطريقته المعروفة

واندمج دولة سرى باشا فى الحديث

وكان الدكتور ماهر باشا يسمع ولا يتكلم !

بين السعديين والدستوريين

قلنا فى عدد مضى إن الدستوريين والسعديين والمكرميين يفكرون فى تأليف لجنة اتصال

ونقول اليوم إن السعديين اعتزلوا الدستوريين تقريبا بعد خيبة الأمل التى صادفتهم



« تغيب مكرم عبيد باشا عن مجلس النواب فى الأسبوعين الماضيين »

(مكرم عبيد باشا) : دوّر كويس شوف كده استجواب أو سؤال قديم آخده معايا المجلس أحسن ما يصحش أروح ايدى فاضية !؟

فى قرارهم الأخير ، واعتزلوا مكرم باشا أيضا ، بالرغم مما يقدمه لهم من مجاملات !

على السلالم

رأى أحد أقطاب حزب الأحرار أن يدعو اعضاء مجلس النواب الماضى إلى حفلة شاى يقيمها لهم فى بيته تقوية لروابط الصداقة ...

وقد اعترضه نائب سابق قائلا :

— ولكن الدور الأول — وهو الذى يقيم فيه صاحب البيت حفلاته — لا يسع النواب جميعا

قال القطب الدستورى :

— إذن نجعل الحفلة فى الدورين الاول والثانى فنجلس النواب السعديين فوق والدستوريين تحت ...

قال النائب السابق المعترض :

— وفى هذه الحالة كيف يتصل نواب الحزبين .. ؟

قال القطب ...

— بان تجتمع لجنة الاتصال علي السلالم

عناية ... واهمال

رأى رفعة النحاس باشا رئيس الوفد

المعارضة فى مجلس البرلمان

ليس هناك نواب دستوريون أو سعديون أو اتحاديون شعبيون ؟ !

فى مجلس الشيوخ

يبلغ عدد أعضاء مجلس الشيوخ عند افتتاح الدورة البرلمانية الحالية ١٤٧ عضوا وقد نقص منهم أخيرا عضو واحد بسبب الوفاة وهو المرحوم توفيق اسماعيل بك فصار عددهم ١٤٦ منهم ٧٩ وفديا و ١١ سعديا وتسعة من الاحرار الدستوريين وخمسة من الاتحاديين الشعبيين واثنان من الوطنيين واربعون مستقلا

والمعروف رسميا لدى رياسة مجلس الشيوخ أن الأستاذ محمود بسيونى هو زعيم الجبهة الوفدية فى المجلس وأن محمود غالب باشا هو كبير السعديين وأما الدستوريون فليس لهم كبير بعد استقالة عبد العزيز فهمى باشا إذ لم تتلق رياسة مجلس الشيوخ حتى الآن اخطارا باسم من يتولى زعامة هؤلاء الدستوريين فى المجلس

ومن الطبيعى أن لا يكون للوطنيين فى المجلس زعيم وذلك لأن الحزب الوطنى ممثل بواسطة اثنان هما حافظ رمضان باشا وعبد الرحمن الرافعي بك وكل منهما الآن من شعبة ضد الأخرى وتقول كل منها إنها هى الحزب الوطنى

وليس للاتحاديين الشعبيين كبير بصفة رسمية وإن كان الغازى توفيق رفعت باشا يقول انه هو هذا الكبير

والمستقلون فى مجلس الشيوخ سائرون (على البركة) ولكل منهم الحرية التامة فى اتجاه الوجهة التى يراها هو شخصيا

فى مجلس النواب

تعرف رياسة مجلس النواب برامج أحزاب السعديين والاحرار الدستوريين والوطنيين والاتحاديين الشعبيين ولكنها لا تعرف شيئا ما عن برنامج الذين يسمون أنفسهم كتلة مستقلة

وقد طلب منهم تقديم برنامجهم فلم يجيبوا هذا الطلب بعد ولهذا فانهم معتبرون « معارضة طارئة » كما يصفها سعادة عبد السلام الشاذلى باشا

ولا تعترف رياسة مجلس النواب بوجود دستوريين وسعديين فى المجلس وذلك لأن هذين الحزبين كانا قد قررا مقاطعة الانتخابات والذين دخلوا منهم الانتخابات ونجحوا فيها كانوا قد رشحوا انفسهم بصفتهم الشخصية فهم معتبرون مستقلين وعددهم جميعا ستة احدهم هو الاستاذ محمد شعراوى وهو فى الاصل من الهيئة السعدية والباقون فى الاصل من حزب الاحرار الدستوريين

والاتحاديون الشعبيون غير ممثلين فى مجلس النواب لأن الذين رشحوا أنفسهم منهم للانتخابات الاخيرة بصفتهم الشخصية أو الحزبية باءوا بالفشل الذريع

واعضاء الحزب الوطنى اربعة هم الاساتذة محمد محمود جلال وفكرى اباظة وعلى البسيونى وعبد العزيز الصوفانى وهم على قلة عددهم منقسمون على انفسهم

ويأتى بعد ذلك دور المستقلين وقد قال لنا عبد السلام الشاذلى باشا عنهم انه لا يوجد اى خلاف بينهم بل هم متفقون على ما سبق ان اجتمعت عنده وجهات نظرهم وهو أن تكون الزعامة له ولهذا فانه يحضر الى قاعة المعارضة ويجلس على مقعد الرياسة ويجتمع فيها المعارضون على اختلافهم

وقال الشاذلى باشا ان رياسة مجلس النواب لم تشأ أن تعترف بذلك حتى الآن وهي حرة فى ذلك

المصرى أن يذهب وزراء الدولة إلى النادى السعدى فى مساء كل يوم — إلا لعذر قاهر — حيث يجتمعون بشيوخ البلاد ونوابها، ويقفون منهم على مطالب الشعب وشكاويه

وقد سمع بذلك أحد النواب السابقين ، وهو من الأحرار الدستوريين ، فراح يلوم وزراء حزبه على أنهم كانوا يحسنون الفرار من الشيوخ والنواب !

البرلمان وعصر السرعة

قال لنا مصدر برلمانى كبير إن قواعد عصر السرعة الحاضر ستطبق فى البرلمان بمعنى أن المجلسين ينجزان كل ما يقدم اليهما من أعمال فى أقصر وقت مستطاع

كرسى فى مجلس الشيوخ

بوفاة المرحوم توفيق اسماعيل بك خلت الدائرة التى كان يمثلها فى مجلس الشيوخ ، وهى إحدى دوائر مديرية المنيا . وقد اتصل بنا أن فؤاد بك سلطان سوف يرشح نفسه فى هذه الدائرة

الى النيابة

دخل وكيل الأزهر على فضيلة الشيخ الأكبر يتابط كتابا ضخما

قال الشيخ : خيرا ؟ !

قال الوكيل وهو يقدم الكتاب للشيخ الأكبر :

— اشتريت هذا الكتاب بعشرة قروش من أحد باعة الكتب القديمة ، فلما فتحته وجدت عليه ختم مكتبة الأزهر

قال الشيخ الأكبر : إذن فالكتاب مسروق ؟ !

قال الوكيل : نعم .. وقد طلبت الكتاب من مكتبة الأزهر فكان الجواب ان كلية الشريعة استعارته . وسأسأل عنه كلية الشريعة

قال الشيخ : بل افتح تحقيقا فى هذه المسألة .. تحقيقا دقيقا

قال الوكيل وهو يستأذن فى الانصراف :

— أنا رايح أبلغ النيابة

فقال الشيخ الأكبر وهو يبتسم :

— أقصد تحقيقا داخليا تتولاه أنت

ثم أضاف : ويترتب على ذلك جرد جميع مكتبات المعاهد الدينية

رمز النصر

تفكر الدوائر الانجليزية فى اقامة رمز النصر فى منطقة العلمين حيث بدأ زحف الجيش الثامن على قوات المحور وهو الزحف الذى انتهى بهزيمة روميل وجيوشه والقائهم مئات الأميال بعيدا عن حدود مصر . فكانت هذه المعركة نقطة التحول فى مصلحة الحلفاء .

وهذه الفكرة موضع البحث الآن

جريدة مصر

كان المنتظر أن يوقع الدكتور ادوارد المنقبادى من أصحاب جريدة مصر عقد اتفاق مع الزميل الأستاذ ابراهيم الروبى المحامى على اصدار جريدة مصر صباحية على مبادىء الوفد المصرى . ولكن توقيع العقد لم يتم حتى الآن

المعارضة والاستجوابات

قال دولة صدقى باشا للدكتور ماهر باشا إن له رأيا خاصا في مسألة الاستجوابات وخاصة الاستجوابات التى يقدمها مكرم باشا وهذا الرأى يتلخص في وجوب الاقلال منها إلى أقصى حد مستطاع وفى ضرورة مراعاة مساس موضوع الاستجوابات التى تقدم بالمسائل العامة لا بالمسائل الشخصية

وقد أمن الدكتور ماهر باشا على كلام دولته ووافق عليه وقال إن السعديين لم يقدموا إلا الاستجوابات التى يقول عنها دولته أما مكرم باشا « فاحنا مالناش دعوة بقضيته »

نبوءة . . وتحدى

زار الضابط الطيار الأول بهجت مصطفى حسن مساء يوم الاثنين الماضى جريدتى الاهرام والمصرى وسلم تحرير كل منهما مظروفا كبيراً مختوما بالشمع الأحمر وقال إن فى هذا الظرف رسالة (أوحى بها الله سبحانه وتعالى لرجل مؤمن بالموعد الذى تنتهى فيه هذه الحرب) — وإنه سجل هذا الميعاد فى الرسالة الموجودة فى داخل الظروف الذي لا يجوز فتحه إلا عندما تنتهى الحرب . وهو — أى الضابط الطيار — يقدم حياته لمن يتحداه فى هذا العالم على شرط أن يكون هذا التحدى بعد رجوعه من اداء فريضة الحج هذا العام

ونحن لا ندرى ما إذا كان الحجاز هو المكان اللائق لحضرة الطيار المذكور. أم أن هناك مكانا آخر يحسن به أن يذهب اليه !

هل تطول الحرب ؟ وإلى متى ؟
وما هو مستقبل مصر بعد الحرب ؟؟

تفضل حضرة صاحب السعادة محمد شرارة باشا وكيل وزارة الخارجية وأدلى الى مندوبنا بالكلمة الآتية :

« متى تنتهى الحرب سؤال يدعونى الى الدهشة حقا وهل يعرف انسان ما متى تضع هذه الحرب الضروس أوزارها ومتى تكف عن صبوبلاتها الكثيرة على الانسانية بل اعتقد أن الساسة الحربيين أنفسهم أمثال تشرشل وروزفلت وستالين وهتلر لايعرفون متى تنتهى !. فالحرب « تكتيك » يتولد بين ساعة وأخرى ولكل مفاجاة استعداد يقابل بأشد منه وخطط تدبر بسرعة

وهل هناك أروع من تلك الخطة الرائعة المحكمة وهى ضرب المحور في الصحراء الغربية وانزال القوات الامريكية فى شمال افريقيا فى وقت واحد وباستعداد هائل دون ان يعلم به أحد

هذه الموقعة تذكرنى بموقعة المارن فى الحرب العظمى الماضية

ومما لاشك فيه أن الديمقراطية ستنتصر — وما كنت يوما متشائما — حتى فى أشد الساعات خطراً لأنى أؤمن إيمانا كبيراً بأن قوى الخير ستتغلب فى النهاية على قوى الشر

وأما مستقبل مصر بعد الحرب فسيزدهر من كافة النواحى وسيكون لمصر مكانتها الملحوظة فى مؤتمر الصلح خصوصا وأن مصر قدمت لحليفتها كل مافي طاقتها من المعونات الصادقة التي كانت محل شكر وتقدير من الدولة الحليفة

أغانى الأسبوع مصورة



(مكرم باشا) :
أين يا أطلال جند الغالب



(احمد ماهر باشا) :
مين اللى قال لك تهوانى
ويكون أساك من أشجانى



(حلمى عيسى باشا) :
الصبا والجمال ملك يديك
أى تاج أعز من تاجيك

محاكمة هتلر



للأستاذ عباس محمود العقاد

(ونقول « اذا وصل حيا » لأن الثورة عليه قريبة الاحتمال وهى اذا بدأت فلن يسلم من جرائرها)

تحدث أقطاب الحلفاء بعزمهم على محاكمة هتلر وشركائه فى المسئولية وتجاوزوا ذلك الى انذار مرؤوسيه وموظفيه بالمحاكمة والعقاب على ما يرتكبون من جرائم التعذيب والتخريب مما يخالف أحكام القوانين المرعية فى معاملة الأسرى أو معاملة الأفراد من غير المحاربين

وليست هذه أول مرة يعلن فيها الساسة عزمهم على محاكمة الولاة والرؤساء والمسئولين فى الحروب الكبيرة

ففى الحرب الماضية أعلن بعض ساسة الحلفاء أن الامبراطور غليوم سيحاكم علنا ويشنق فى أعلى برج من قلعة لندن ، وانهم سيفتشون جيوب الالمان لاستخراج كل سحتوت فيها من مبالغ التعويض والغرامة

وفى أيام نابليون — بعد استسلامه — كانت في انجلترا جماعة قوية تدعو الى محاكمته وفرض العقوبة البدنية عليه ، وكانت صحيفة التيمس فى مقدمة الصحف التى قادت هذه الحملة واقترحت أن يحاسب نابليون علي جرائمه الفردية ضد النفس اذا تعذرت محاسبته على جرائم السياسة الكبرى بمقتضى القوانين الموجودة فى ذلك الحين ، وكان مما اقترحه طلاب المحاكمة أن تسلمه الحكومة الانجليزية الى حكومة فرنسا لمحاكمته على تمرده وعصيانه ومجازفاته فى الحروب وقتله من قتل من الأبرياء ، على اعتبار ان حكومة فرنسا هى حكومته الشرعية التى اغتصب منها السلطات وفى وسعها أن تدينه ادانة فرد من عامة الأفراد

ولكن هذه المقترحات لم تنفذ كما يعلم القراء سواء بعد الحرب الماضية أو بعد حروب نابليون

وحالت دون تنفيذها أسباب كثيرة يرجع بعضها الى اعتبارات فقهية وبعضها الى اعتبارات سياسية وبعضها الى الاحوال الخاصة فى تلك الظروف

فأول الاسباب الفقهية التى حالت دون محاكمة نابليون الاول ثم غليوم الثانى ان النصوص التى يحاكم بها الملوك ذوات السيادة غير موجودة ، وان حق المحكمة التى تدعى لمحاسبتهم على أعمالهم مشكوك فيه ، إذ كان الرأى الغالب أو المتفق عليه فى عهد نابليون خاصة أن أصحاب السيادة فى الأمم يسألون أمام الله ولا يسألون أمام هيئة قضائية من الهيئات البشرية



« وقد يدافعون عنه بأنه مختل القوى العقلية »

ومن الأسباب السياسية التى حالت دون المحاكمة يومئذ أن تبعات الحرب لم تكن واضحة كل الوضوح كما نعرفها الآن وأن الدول الغالبة لم تكن فريقا واحدا فى النظر الى هذه التبعات ولم تكن على اتفاق فى المذاهب الاجتماعية والسياسية التى تقرر التبعات بموجبها

ومن الاعتبارات الخاصة التى حالت دون محاكمة نابليون أن اعتقاله في جزيرة القديسة هيلانة يغنى عن المحاكمة والعقاب لأنه بمثابة الحكم عليه بالسجن مدى الحياة ، ويمكن فى الوقت نفسه أن يقام على أساس مشروع بمقتضى العرف الذى كان متبعا فى تلك الأيام وهو ان اعتقاله ضرورة عالمية لمنع خطره وضمان السلام فى العالم بأسره ، ولا سيما بعد أن ثبت أن اعفاءه من الاعتقال والحراسة الفعالة يهدد سلام العالم كما حدث بعد ارساله الى جزيرة إلبا فى أحوال مخففة القيود

أما الاعتبارات الخاصة التى حالت دون محاكمة غليوم فمنها أن حكومة هولندة أظهرت يومئذ نفورها من تسليمه وعزمها أن تعامله -اذا طولبت بتسليمه- معاملة اللاجئين السياسيين ، ومنها أن الشعب الانجليزى لاحظ فيه شعور الأسرة المالكة التى تربطه بها رابطة القرابة ، واكتفى بما كان

***

أما اليوم فالاختلاف بين قضية هتلر وقضية غليوم كبير

ففى العالم اليوم هيئة انسانية تعلو على القوميات وتقرر العقوبات على الدول كما حدث فى مشاكل ايطاليا والحبشة ، ونعني بها عصبة الأمم وكل عصبة فى المستقبل تستأنف عملها وتقوم على أساسها

وهذا فضلا عن اتفاق أمم العالم - فيما عدا المحور - على مبدأ التعاون الانسانى ومقاومة الهتلرية بأنواعها

وهذا فضلا عن وضوح نيات هتلر فى العدوان من كتابه الذى بسط فيه هذه النيات خطوة خطوة ، ثم من حركاته بعد ولاية الحكم وترتيبه وسائل الوصول الى أغراضه على ذلك النحو المكشوف الذى لا يصعب تقريره بين أيدى القضاة العدول

ولهذا نعتقد أن محاكمة هتلر عمل ممكن من وجهة الاعتبارات الفقهية والسياسية او هو على الأقل عمل صالح لافتتاح سابقة فى تاريخ الحروب العالمية لا مناص من افتتاحها ولا سبيل الى ذلك في المستقبل اذا هى لم تفتتح الآن

فاذا وصل هتلر حيا الي يوم هزيمته المحتومة ففى الوسع أن تنعقد الهيئة القضائية التى تنظر فى أعماله وتبعاته ، وأن تجد المرجع الذى تستمد منه سلطانها وتدين له بعهد الولاء

ونقول «اذا وصل حيا» لأن الثورة عليه ربيبة الاحتمال وهى اذا بدأت فلن يسلم من



(الأشغال الشاقة معناها الأشغال الشاقة فى رفع الأحجار ونقل التراب)

جرائرها ولن يجد له مهربا منها كمهرب غليوم أو مهرب نابليون ، ونستبعد جدا أن يختم حياته بالانتحار ، لأنه أجبن من ذلك ، فاذا ضاقت به المسالك حتى لا محيص من الانتحار فقد يختار وسيلة توافق ما فطر عليه من الجبن وضعف الرجولة

ولا ندرى على التحقيق كيف تتم محاكمته وكيف يتفق عليها الحلفاء ومن والاهم من شعوب العالم

ولكننا نستطيع أن نقدر ما يجب أن يكون وما تتحقق به مصلحة العالم اذا كان فنقترب به من الوجهة التى يسهل الاتفاق عليها متى اجتمعت النيات على ابتغاء الواجب وتوخى المصلحة العالمية

(١) من الواجب «أولا» أن تنعقد المحكمة فى مقر عصبة الأمم أو قصر السلام فى الهاى ، ولا تختار لها عاصمة كبرى من العواصم التى يقترن اسمها بالغلبة والقوة ، ليحيط بجو المحكمة معنى المساواة وعدل القضاء

وربما خطر لبعض الناس أن تنعقد المحكمة فى برلين أو ميونيخ حيث نشأت الحركة النازية ، ولا شك أن هذا أوقع وأدنى الى الاعتبار ، ولكنه خليق أن يوحي الى النفس معنى الانتقام والتمثيل ، ولا حاجة اليها مع ثبوت الجرائم التى يكون عقابها النزيه أوقع من كل انتقام وكل تمثيل

(٢) ومن الواجب « ثانيا » أن تتألف لمحاكمته هيئة قضائية لا هيئة سياسية كمؤتمر الصلح أو هيئة عسكرية كمجلس القواد الأعلى .

ويخطر لى أن أحق الناس بأن يتولى هذه المحاكمة هم القضاة الذين ثبتت لهم فضيلة العدل فى الخصومات الدولية . بين شعوبهم وشعوب الاعداء ، ونعنى بهم قضاة محاكم الغنائم ومنهم من قضى لخصوم دولته فى بعض القضايا المشهورة كما حدث فى هذه الحرب وفى الحروب الماضية

ويجب أن يشترك فى المحكمة رجال من أساطين الفقه والشريعة بين الالمان أنفسهم ، على أن يكون لهتلر حق الدفع بردهم وبيان أسباب الرد اذا اعترف بسلطان المحكمة فيما عدا ذلك . أما الذى يختار هؤلاء الأعضاء الالمانيين فهو صاحب الشأن فى الحكومة الالمانية الحديثة التى يتم عقد الصلح مع مندوبيها

(٣) ومن الواجب ثالثا ان تندب للدفاع عن هتلر هيئة دولية من كبار المحامين فى بلاد الحلفاء يشاركهم بعض المحامين من حزب النازى نفسه وممن يسميهم هتلر بمحض اختياره

اذا اعترف بالمحكمة وضرورة الدفاع

ويخيل إلينا ان المدافعين عن هتلر سيعتمدون على « عدم المسئولية » لاختلال القوى العقلية ، وقد يفضل المدافعون النازيون أن يبسطوا مظلمة المانيا المزعومة فى معاهدات الصلح ويتخذوا من طغيان الحماسة الوطنية والحقد القومى ذريعة إلى طلب التخفيف

(٤) ومن الواجب رابعا الا تحول المصطلحات اللفظية والنصوص الحرفية دون تحقيق المعانى الانسانية السامية التى تجرى المحاكمة من أجلها ، فاذا كانت المواد القانونية التى تقرر عقوبة هتلر غير مكتوبة فالضمير الانسانى يغنى عن أربعين حرفا أو خمسين حرفا لا تقدم ولا تؤخر فى فهم معنى الجريمة وضرورة الجزاء عليها ، والمهم أن يريح القضاة المدول ضمائرهم من ناحية واحدة وهى وجود جريمة كبرى ووجود مسئولية كبرى ، ومتى استراحت ضمائرهم من هذه الناحية فالنص على العقاب بعد ذلك ميسور

(٥) ومن الواجب خامسا أن تسجل كل كلمة تقال فى أثناء هذه المحاكمة تسجيلا قضائيا بعيدا عن صيغ الدعوة وتحلية البلاغة والتشويق ، لأن الوثيقة التى ستجتمع من أقوال المتكلمين فى هذه المحاكمة لاتعدلها وثيقة تاريخية أخرى في موضوعها ، وستبقى على الأجيال مرجعا للمفكرين والفقهاء وكل من يعنيه النظر فى هذه الشئون

(٦) ومن الواجب سادساً بعد تقرير العقاب أن ينفذ كل عقاب يفرض على المجرمين المتهمين بالعدوان على النفس والمال . فالاعدام يعني الشنق كما يشنق القتلة فى السجون كل يوم ، والاشغال الشاقة معناها الاشغال الشاقة فى رفع الاحجار ونقل التراب وأمثال ذلك من الأعمال العقابية ، ولا بد من اشتغال المعاقبين بالتعمير فى بيت فقير من البيوت التى خربوها لغير ضرورة ، ويراهم وهم يكفرون عن جرائمهم بعض التكفير فى هذا العمل المشروع كل من يشاء

***

كذلك ينبغى أن تجري محاكمة هتلر كما أفهمها وأتصورها ، وكذلك يتحقق الغرض الانسانى من هذه المحاكمة فى اعتقادى اذا أريدت مصلحة العالم وملاحظة العدل والانصاف ، فاذا حالت النصوص والحرفيات دون الوصول الى نتيجة نافعة فى هذه القضية فالتقصير اذن تقصير العالم باسره والبركة بعد ذلك فى محكمة التاريخ

عباس محمود العقاد

محايدون !

بين رجال السياسة من يلتزم الحياد ويعرض عن الحزبية لأحد أمرين . .

الأمر الأول هو أنه يرهبها ولا يجرؤ على خوض غمار مناوراتها وألاعيبها . . والأمر الثانى قد يكون نتيجة لأنه اشتغل بها فى أحد أدوار حياته ثم طلقها لأحد الأسباب

وفيما يلى يتحدث اثنان من المحايدين عن أسباب حيادهم :

محمد محمود خليل بك

ابتعدت عن جو السياسة ومناوراتها الحزبية عدة سنوات هى المدة التى قضيتها فى رياسة مجلس الشيوخ . .

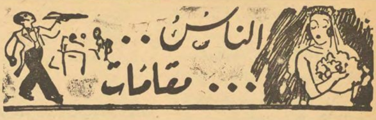
فلما زالت الظروف التى كانت تقضى علىّ بأن أكون محايدا بعيدا عن السياسة الحزبية وجدت أن الأصوب ألا أغير خطتى وأن استمر فى عملى كعضو فى مجلس الشيوخ بعيدا عن الاحزاب

أحمد لطفى السيد باشا

انى لا اشتغل بالسياسة الآن ومن الجائز أن اشتغل بها بعد الحرب . .

أما السبب فهو أنى قد تعبت من العمل فيها فى الماضى ولا بد لى من زمن للراحة . .





رفعته يبكى

كان صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا فى جلسة مجلس النواب مساء يوم الثلاثاء الماضى عندما أبلغه مدير الامن العام خبر الحادث الأليم الذى وقع للمرحوم محمد على عبد الرحيم الخطيب الطالب بكلية الحقوق

وقد تأثر رفعته تأثراشدىداوبكى حتى خنقته العبرات وارسل واستدعى على عجل الدكتور محمد صلاح الدين بك سكرتير عام مجلس الوزراء وامره بالاشراف على اتخاذ جميع الاجراءات اللازمة لتشييع الجنازة رسميا

مدى الحياة

فى اجتماع لجنة مشروع البر يوم الخميس الماضى قررت اللجنة العليا اختيار حرم رفعة النحاس باشا رئيسة دائمة لمشروع مدى الحياة باعتبارها مؤسسة المشروع وصاحبة فكرته بل هى التى جمعت وبمجهودها التبرعات السخية التى اعتبرت نواة المشروع وقدرها مائة الف جنيه وكسور

وقد صرحت حرم الرئيس فى الاجتماع اثناء مناقشة المقترحات أنها تود أن يكون المشروع بعيدا عن الحكومة ومستقلا استقلالا تاما عن السلطات الرسمية لكى ينمو فى كل العهود . .

الولد الكبير

زارت ليدى لامبسون حرم رفعة النحاس باشا فى دارها وشهدت اجتماع لجنة مشروع البر واشتركت فى مناقشات اللجنة التى كان من بين أعضائها أمين عثمان باشا وحافظ عفيفى باشا وعبد الواحد الوكيل بك وعبود باشا

وحضر رفعة النحاس باشا الاجتماع بصفته الشخصية . وكانت المناقشات باللغة العربية وتولى امين باشا مهمة التلخيص والترجمة لليدى لامبسون

وقد سألت حرم الرئيس ليدى لامبسون « كيف حال الطفل؟ » How is the baby?

فردت ليدى لامبسون « لم يعد طفلا ! إنه الآن ولد كبير »

He is no longer a baby, he is a big boy

لا بأس

أحس دولة صدقى باشا بحاجة الى الراحة فى الأسبوع الماضى واعتكف بالفعل ثلاثة أيام وحسب أنها أعراض انفلونزا . ولكن تبين أخيرا أنه تعب فى المعدة على أثر وليمة العشاء التى أقامها الأستاذ عبدالحليم راضى لصدقى باشا وهيكل باشا والدكتور ماهر باشا وآخرين وقد قال صدقى باشا « أهى نوبة وفاتت ! »

ويحيى باشا

ودولة عبدالفتاح يحيى باشا لم يحضر الوليمة السابقة ولكنه أيضا أحس بتعب وقال الأطباء إنه التهاب فى « البروستاتا » ولازم فراشه طوال الأسبوع الماضى وقد تماثل ولله الحمد للشفاء ...

دعاء ...

قابلت السيدة الفاضلة قرينة الفريق عمر فتحى باشا في دار محمودشاكر باشا ليلة الحفلة الساهرة التى أقامها فسألتها بمناسبة سفرها لاداء فريضة الحج :

— ماهو الدعاء الذى ستتوجهين به الى الله على جبل عرفات ؟ فقالت :

— أن يكرمنا الله فى الدنيا والآخرة ويعز مصر بالفاروق

رحلة الشتاء

كان يقيم فضيلة الاستاذ الورع الشيخ أبو الوفا الشرقاوى فى دهبية كبيرة في النيل. وكانت دهبيته ندوة خاصة للعظماء والكبراء على اختلاف مذاهبهم السياسية لأنه صديق الجميع



(الكمسارى) : العدد كامل ياهانم

(بنت الذوات) : لازم تنزل واحد علشان اركب بدله !

والكل يحرصون على مودته وارضائه

وقد أحس بالبرد فسافر إلى بلده نجع حمادى ليقضى شهور الشتاء هناك

الى القدس

سافر حضرة صاحب النيافة مطران القدس الأنبا تاوفيلس ، الى مدينة القدس في الأسبوع الماضى .

ولم يسافر نيافته فى هذا الوقت إلى هنالك بقصد الترويح عن النفس .

وانما سافر فى الواقع ليحل بعض المشاكل التى كثيرا ماتعرض له كرئيس دينى للجالية القبطية فى فلسطين وهي جالية كبيرة العدد واسعة النشاط .

ابطال

خسرت مصر عالما جليلا بوفاة المرحوم الشيخ عبد المجيد اللبان وقد كان رحمه الله يحس فى الأيام الأخيرة بضعف الشيخوخة ثم تعرض لالتهاب رئوى وتوفى بعد أن أتم الثمانين وقد ترك المرحوم من بعده ثروة ممثلة فى أبنائه فكلهم يشغل مكانا ملحوظا وكلهم يتحلى بالدين والفضائل . وقد كتب فضيلته قبل وفاته بيوم رسالة لنجله الأستاذ كمال اللبان سكرتير سفارة لندن يدعو له ويستودعه الله وكأنه كان يحس بالقدر المحتوم

وللمرحوم ثلاثة أنجال اشتغلوا فى السلك السياسي وهم النائب المحترم الأستاذ سعد اللبان وكان اماما لمفوضية باريس . وعبد الشافى وكان ملحقا بالسفارات . وكمال ولا يزال فى سفارة لندن

مصطفى سامى بك

توفى فى هذا الأسبوع المرحوم مصطفى سامى بك المستشار . وكان رحمه الله من ذوى الثراء الواسع وله قصر فخم بمصر الجديدة يعتبر أنموذجا فى رياشه وفخامته . كما أنه كان ناظراً لعدة أوقاف تدر عليه أموالا طائلة . ورغم ثرائه الواسع لم يكن يتمتع بأية ميزة من ميزات الحياة أو يشعر لها بلذة . فقد مرض بالسرطان فى حنجرته وعملت له عملية استئصالها فى لندن . وركبت له حنجرة من البلاتين وظل سنوات لا يأكل إلا سوائل بآلة خاصة . ثم انتقل المرض إلى ساقه فبترها الاطباء وركبوا له ساقا صناعية .

وكان يقول دائما إننى أود لو أتنازل عن كل ما أملك وأسترد صحتى !

إلى أن اختاره الله لجواره فى هذا الاسبوع



(القاضى) : إنت ياراجل لك سوابق كثيرة فى مخالفة التسعيرة وعشان كده راح احكم عليك بأقصى العقوبة
(التاجر الجشع): جرام عليك يابك دنا زبون عندكم ! !

خطبة

تمت خطبة الآنسة احسان الشاهد كريمة سعادة مراد الشاهد باشا الى الوجيه كامل السلانكلى من الأعيان والوجهاء ، وسيحتفل بالزفاف قريباً

خطبة وخطبة

تمت خطبة الآنسة أمينة كريمة مبروك فهمى باشا الى الدكتور قاسم عبد الخالق والعروس خريجة كلية الآداب وكانت الأولى فى دفعتها وفى قسم اللغة الانجليزية

وقد قابلتها وقابلت شقيقتها الآنسة راجية ، وهى الاخرى خريجة كلية الآداب وقد نالت الماجستير فى الآداب العربية — فى نادى سيدات القاهرة وسألتهما فى جرأة او ان شئت فى قلة ذوق :

— فيم كان التعليم وكانت الماجستير اذا كانت النتيجة هى الزواج !؟ وحسبت انى وجهت سؤالا عويصا (ولكن ..) كان رد الآنسة راجية :

« يا استاذ ياحضرة الصحفى (بهذا النص وباسلوب الزراية والاستخفاف) الثقافة اساسية فى حياة البنت بصرف النظر عن الاكتساب أو عدمه . وأنا لم أدرس دراسة معينة توصلنى إلى أن أكون صاحبة مهنة وانما درست لكى أعيش فى الحياة آدمية لا آلة ميكانيكية تأكل وتنام . ولعل سر تأخر المصريين ولا أقول المصرية وحدها هى هذه النظرية الخاطئة وهى أن تتعلم البنت لكى تعمل وتكسب . فالأم والزوجة أحوج الى الثقافة والتعلم من السيدة التى تمتهن عملا . لانها مسئولة عن اعداد أولاد وبناء اسرة وسعادة زوج وخلق جيل جديد أو بالاختصار انهاض الوطن والأخذ بيد البلد . وهذا لن يكون الا بالزوجة المتعلمة المثقفة » ثم سكتت وقالت « لعلك اقتنعت ؟ » فقلت « أمال ! »

الرئيس والمسرح

شهد رفعة النحاس باشا رواية الاميرة شهر زاد من تمثيل الفرقة المصرية فى دار الاوبرا الملكية مساء يوم الاحد الماضى وبقى هناك الى نحو منتصف الساعة الاولى صباحا

وفى اثناء احدى الاستراحات حضر الى مقصورته رجال الفرقة وسيداتها للشكر على تشريفه حفلة الافتتاح فشجعهم اولا ثم قال انه يرى ان الرواية طويلة اذ لا ينتهى تمثيلها الا فى الساعة الاولى صباحا ومن الممكن حذف اجزاء منها لا تؤثر مطلقا على الرواية

ولما قدم الى رفعته الممثلان حسين رياض وفؤاد شفيق قال لهما ان وجه الشبه بينهما قوى فهل هما شقيقان ؟ ولما أجابا بالايجاب هنأهما وشجعهما .

وقد ابدى رجال الفرقة عظيم تقديرهم لملاحظات رفعته على الرواية فابتسم وقال لهم انه يفهم فن التمثيل وقد اعتاد اثناء وجوده فى اوروبا مشاهدة التمثيل كثيرا

آخر مقلب

بين زبائن بار اللواء الشيخ المحترم عبد الستار بك الباسل وبين من يجلسون على كراسيه وموائده الشاعر عبد الحميد الديب

وقد استطاع أحدهم — بطريقة ما — أن يقنع الاستاذ الديب بان عبد الستار بك رجل عربى هارب من بلاده فقير وبائس ... بل انه كان افقر من عبد الحميد الديب قبل ان يتوظف . . ومن هذا اليوم اعتاد الديب ان يدفع حساب القهوة لعبد الستار بك

وسكت سعادته مرة ومرتين ثم أراد أن يرد الجميل فأخرج ورقه بجنيه واعطاها للديب ورفض الديب قائلا له :

— يا اخي . . . انت راجل مش لاقى تاكل . . انما أنا عندى كل شهر ماهية ثمانية جنيه ! ..

وطبعا ... ليس هناك داع لان نقول إن صاحب المقلب هو حفنى بك محمود !

حفلة رأس السنة

قررت السيدة سعاد راشد أن تقيم حفلة ساهرة كبرى فى دارها فى رأس السنة تضم جميع زبائن نادى السيارات سابقا . وللآن لم يحدد رسم الدخول . وهى فكرة قصدت بها خدمة الطبقة الراقية فى تلك الليلة التى ينتظرونها من السنة للسنة

فك الحزن

أقامت السيدة ملك ذو الفقار كريمة المرحوم سعيد باشا ذو الفقار وزوجة مصطفى على بك المدرس بكلية الهندسة حفلة ساهرة فى دار المرحوم والدها فى الأسبوع الماضى وهى أول حفلة تقام فى تلك الدار منذ سنتين نظر لأن والدها ظل مريضا مدة طويلة ثم روعيت ظروف الحداد

وقد وجهت الدعوة الي جميع أبناء وبنات وأولاد عم الذوات وأطلق على الحفلة « حفلة فك الحزن » .

سبع صنايع

سبع صنايع ولكن البخت موش ضايع

كوستى وما أدراك ما كوستى اسم لايعرفه القراء ولكنه معروف لرؤساء الوزارات والوزراء والعظماء من أعضاء كلوب محمد على انه « المتردوتيل » أى رئيس الخدم فى كلوب محمدعلى . قابلته لأول مرة في الأسبوع الماضى وكنت مدعوا لتناول الغداء على مائدة أحد أعضاء النادى . وتصادف أن ذهبت قبل موعد الغداء بمدة فوجدت كوستى هذا يرتب المائدة وينسق الورد . ثم وجدته يجلس أمام الآلة الكاتبة ويكتب بطاقات بأسماء المدعوين وأخيرا وجدته قد نشر أمامه كشفا بأسماء المدعوين ورسم خريطة ونظم المدعوين حسب أسبقيتهم « البروتوكول » ثم وضع البطاقات أمام مقعد كل منهم

ودهشت وحق لى أن أدهش ! رئيس خدم وكاتب على الآلة وخبير فى « البروتوكول » ومنسق للورد !!

وأخيرا يدهش بعض الناس من أن كوستى يتقاضى راتبا يزيد على مرتب مدير عام مصلحة حكومية

أندية القمار

ان وزير الشئون الاجتماعية يجهد نفسه ويجهد وزارته فى البحث عن الأموال اللازمة لفتح المطاعم الشعبية لاطعام العمال والفقراء ، ومعاليه يطوف فى كل أسبوع بالاغنياء يستنهض هممهم ويهيب بكرمهم

والمبلغ الذى يستطيع أي غنى دفعه لا يمكن أن يتجاوز بضع مئات من الجنيهات وهو على كل حال تبرع محدود الرقم ومحدود الزمن .

فما ضر وزير الشئون لو لفت باله إلى أندية القمار وبينها من غير مبالغة من تبلغ أرباحه فى الشهر الواحد تسعة آلاف جنيه ؟

وما دام لعب القمار مباحا داخل الأندية فلماذا لا تفرض عليها الضرائب ؟.

بل والضرائب الثقيلة . والنادى الذى يربح في اليوم الواحد ثلثمائة جنيه من غير رأس مال اللهم إلا « فيش » اللعب وورق الكوتشينة لا يمكن أن يشكو الظلم أو الارهاق اذا دفع عن ربحه ضريبة ٣٠ أو ٥٠ ٪

يستطيع وزير الشئون الاجتماعية من غير مبالغة أن يحصل سنويا على نحو ربع مليون جنيه من أندية القمار المنتشرة فى القاهرة واسكندرية وبقية مدن القطر من البحر إلى الشلال .

حضرة الكلب

قصدت سيدة من أسرة كريمة الي طبيب عيون مشهور أو لعله أشهر أطباء العيون فى العاصمة . ودخلت عليه وهي ساحبة كلبها فى يدها . وأجلسها الطبيب على المقعد وأراد أن يفحص عينها فقالت له « أنا عينى سليمة وانما حضرت لكى تمس للكلب عينيه » فدهش الدكتور وأفهمها أن للكلاب اخصائيين فلم تقتنع صاحبتنا وعرضت عليه أن يمس للكلب عينيه مقابل عشرة جنيهات . فرد عليها قائلا « اذا كان للكلب مكانة خاصة عندك فأظن ليست له عندى هذه المكانة » !

وخرجت تحلف بأنها ستستدعى فى دارها كونصلتو أطباء عيون ولا الحوجه لهذا الطبيب!

ملك الطيور

تم عقد قران الوجيه احمد الشيمى نجل محمود الشيمى بك تاجر الطيور المعروف على الآنسة كريمة الدكتور عبد الرحمن بك الرافعى ابن عم الشيخ المحترم عبد الرحمن الرافعى بك المحامى . والعريس خريج كلية التجارة وقد ترك وظائف الحكومة مفضلا التفرغ لتجارة الطيور ومشتقاتها على الدرجات والعلاوات

مدير الاوبرا

مدير دار الأوبرا الملكية يعتذر لأصدقائه وعارفيه وعشاق التمثيل والغناء والفنون الجميلة لأنه لايستطيع إجابتهم الى مايطلبون من تذاكر مجانية لمشاهدة الفرقة المصرية وان الطريق الوحيد لذلك هو شباك التذاكر بقيمتها الزهيدة



دنيا السباق

ومن شاء أن يتأكد فليحضر الى ميدان السباق ليرى قوافل السيارات التى تتضاءل بجانبها فى العدد قوافل سيارات الميدان الغربى أما فى النوع فانها معرض لأجود وأشيك وأفخم السيارات تراها واقفة بالمئات فى الخارج . وترى فى الداخل سيارات محظوظة دفع أصحابها رسما لدخولها جنيها عن كل سيارة . لماذا ؟ لمجرد أن تدخل من باب السباق ولا تقف فى الخارج مع السيارات الأخرى ...

هذه واحدة والثانية التى تثبت أن لا أزمة ولا يحزنون شدة الاقبال رغم ان رسم الدخول نصف جنيه . واقبال من ! لقد وجدت فى السباق وفى الدرجة الأولى سواقين وحلاقين وجرسونات كل واحد منهم دخل بنصف جنيه وفتح اعتمادا ببضعة جنيهات للعب . وبحسبة بسيطة أدركت ان أقل سواق تاكسى أو حلاق أو جرسون يكسب الآن أكثر من جنيه فى اليوم . فأين الازمة اذن ؟

وأرادت سيدة أن ترشينى فقالت العب يا أستاذ على الحصان نمرة ٥ وفتحت الحديث بهذا الشكل « حتكتب ايه عن فستانى ده » قلت « أنا حلفت لا أكتب عن الفساتين! » قالت « عندك حق . أنت ستكتب عن الوجوه الجميلة ! » قلت : نعم قالت « أنا حرم فلان » . فأجبتها : لكن جوزك يمكن يزعل فردت فى شجاعة عن كل شيء ا ميهمكش ده بالعكس ينبسط جدا

وكنت واقفا مع شخص عرف بثرائه فأقبلت سيدة تقول له « عندك فكة خمسة جنيه » فأخرج محفظته وهم باخراج الفكة مع انها لم تهتم باخراج ورقة الخمسة جنيه . فلمحت السيدة أن المحفظة منتفخة وان بها أوراقا من فئات عالية

فقالت « انت متحين كده ! طيب يمكن بعد الشوط دا أبقى استلف منك »

ولا أدرى هل اصطادته بعد الشوط واستلفت أم إنه هو الذى . . . . وتذكرت غنوة عبد الوهاب « تيجى تصيده يصيدك »

وأقبلت السيدة أمينة البارودى رقيقة أنيقة لها شخصية مامن ذلك شك . واسترعت أنظار الجميع . وكانت هذه أول حفلة تحضر فيها الى ميدان هليوبوليس وسألتنى عندك إيه يا أستاذ ألعب عليه .. فاعطيتها نمرة حصان « اسكراتش » لايجرى فصدقت . وبعد الشوط سألتها « ماذا عملت ياسيدتى » فقالت « ياندامة لعبت عليه بخمسة جنيه وخسرتهم » ولا أدرى هل أنا الذى ضحكت عليها أم هي التى ضحكت على

ووجدت حفنى بك محمود والنائب المحترم احمد الوكيل يسيران معاً معظم الوقت ويتطرفان بعيدا عن الناس وانهمكا فى حديث طويل .

وكان أجمل وجه فى ميدان السباق باجماع الآراء وجه السيدة كريمة عثمان بك فريد قرينة احمد بك مراد كانت جميلة فى شكلها وهندامها ومشيتها وأخيرا فى عدم لعبها إطلاقا .

وأخيرا وفى آخر لحظة لمحت السفير البريطانى فى مقصورته وقد لازمها طول الوقت ولم يغادرها أما الدكتور ماهر باشا فكان فى مقصورته المجاورة للسفير ومع ذلك شغل كل منهما بالخيل والبرنامج



الحاشية العسكرية الملكية

حرس جلالة الملك

مكتب العموم

اعلان مناقصة

تقبل العطاءات بمكتب حضرة صاحب العزة قائد عموم حرس جلالة الملك بعابدين بمصر من الآن لغاية ظهر يوم الاربعاء ٢٣ ديسمبر سنة ١٩٤٢ عن توريد البرسيم اللازم لخيول الحرس الملكى عام ١٩٤٣

والعطاءات تقدم على النماذج المعدة لذلك والموجودة بشكنات الحرس الملكى بعابدين بمصر لمن يطلبها من التجار والمتعهدين وثمن النسخة ٢٠ مليما

٥

أعظم نتشـــة سمعتهـــا !!...

تتراوح الأقوال دائما بين الصدق حينا . . والكذب أو « النتش » فى أكثر الاحيان.

وفيما يلى يتحدث بعض رجال السياسة والصحافة والفن . . وبعض سيدات الطبقة الراقية – ومن أقدر منهن على الحديث عن النتش وخلافه ؟ – عن أعظم نتشة سمعوها :

عبد المجيد ابراهيم باشا

عندما يقول « بعض » المشتغلين بالسياسة أنهم يعملون – دائما – لخير البلد ومصلحة البلد . . فى حين أنهم يعملون – ودائما أيضا – لخير أنفسهم وخير رصيدهم فى البنوك وغيرها !

زكريا مهران باشا

اعظم نتشه ... هى الحياة !

صالح البهنساوى

فى عهد الخديو السابق حضر الى مصر اثنان من حضرات العمد .

وتصادف أن مر حضرتاهما بقصر عابدين . . فاقترح أحدهما أن يتجنبا هذا الطريق الذى يقع أمام القصر . . ولما سأله الثانى عن السبب قال له فى هدوء :

– يمكن يكون أفندينا واقف فى الشباك وبعدين ينادينى وأنا مشغول وعندى ميعاد فى قهوة متاتيا !

روز اليوسف

كل ماسمعته فيما مضى . . وكل ما أسمعه الآن خلال اشتغالى بالصحافة نتش . . ونتش على طول الخط !

وقد تسألنى عن أعظم نتشه . . وكل ما أقوله إنها كلها أعظم من بعضها . . وإننى



أخشى أن أسبغ صفة العظمة علي احداها فتزعل زميلاتها وتاخد على خاطرها !

حوريه حلمى

فى أحد الأيام حضرت احدى صديقاتى لزيارتى فى سيارة « باكار » ثمنها الشىء الفلانى على الأقل !

وسألتها عن مصدر السيارة فقالت لى إنها قد اشترتها فى صباح نفس اليوم وإنها قد دفعت ثمنا لها الشىء الفلانى المذكور بعاليه

وبعدها بأيام زارتنى صديقة أخرى فى نفس السيارة – نفس اللون والموديل والرقم – ولحسن الحظ كانت الصديقة رقم ٢ صريحة حبة . . وجريئة حبتين فقد قالت لى رداً علي سؤالى عن مصدر السيارة إنها قد استأجرتها من محل ما بسعر الساعة كذا . .

نجيب الريحانى

هما صديقان اعتادا أن يتبادلا « النتش » كما نتبادل نحن التحية والسلام ..

وفى أحد الأيام قال أحدهما فى ساعة تجلى وهما جالسين على أحد قهاوى شارع عماد الدين ..

– ياسلام على مراتى يافلان . . عليها طبيخ مافيش كده . . شامم ريحة الملوخيه اللى هفته علينا . .

ولكى تعطى حضرة النتاش نصيبه من الاحترام والاجلال أقول لك إن منزله الذى خرجت رائحة الملوخيه من احدى نوافذه وهفّت علي القهوة – ازاى ماتفهمش – يقع فى آخر شبرا . . يعنى مافيش بين القهوة والبيت أكثر من عشرين أو تلاتين كيلو متر !

يوسف جوهر

جاءتنى مرة فتاة كان بينها وبين احد اصدقائي عهود مواثيق لتقول لى والدموع فى عينيها : « ابلغ صاحبك ان ظلم ابى قد قضى على أمانينا ، فقد فرض علىّ خطيبا .

كم انا تعسة . . لقد بحثت عن الموت . . سكبت البترول على رأسى ، واشعلت النار وأدركونى في آخر لحظة . . ان قلبى لا يطاوعنى على أن أصارح المسكين ، فتلطف أنت فى ابلاغه ان لا فائدة . . ابى رجل رهيب »

ولم يكن هناك شك فقد رأيت ان جانبا كبيرا من شعرها الثمين قد ذهب حقا طعاما للنار .

وزرت والد الفتاة فى بيته لأدافع عن هناء صديقى . . وانجلت الحقيقة عرضا قبل أن أطرق الموضوع

. . ان الذى وقع فعلا ان وابور الجاز قد (هبّ) فى العروسة فجأة وهى توقده .

وأدركت أن حسناء الهوى والشباب والأمل المفقود قد أحسنت استغلال الحادث

كيف تنتهي هذه الحرب؟

نشرنا فى عدد سابق للاستاذ عباس محمود العقاد مقالا عن كيف تنتهى هذه الحرب وقد نشرت مجلة ستراند الانجليزية فى عددها الاخير فصلا بهذا العنوان للكاتب الانجليزى « جورج أشيل » رأينا أن نلخصه فيما يلى .

« هذه قفزة خيالية الى المستقبل القريب وقد افترض كاتب هـذا الفصل ان حادثين كبيرين وقعا فاهتز لهما العالم ، الأول هزيمـة بحرية يابانية كبيرة فى المحيط الهادي . والثانى كف هتلر عن الاضطلاع باعماله « وقد اعتقد الناس ان معناه نهاية الحرب »

« ولـكن المؤلف الخيالى يقول : ! بل بالعكس ... ان معنى ذلك انهيئةاركان حرب القوات الالمانية تتولى بنفسها القيادة العامـة وتحشد قواتها لتبذل مجهودا اخيرا يهزالعالم »

* * *

كان من جراء الضربات العنيفةالتى تلقاها الوحش « فرنكشتاين » فى مؤخرتهان ارغم على الامتناع عن شن هجومه الثانى الـكبير فى الميدان الروسى . بل اضطر الى الوقوف . كان ذلك فى الايام الاخيرة من شهر اكتوبر سنة ١٩٤٢ . وكان الجليد يكسو السهول الروسية من وقت لآخر .

وفى ذلك الوقت استرد اليونانيون والتشيكوسلوفاكيون جزيرة « كريت » بعد أن دربوا على القيام بهذه العملية تدريبا خاصا وقد أرسل الألمانيون امدادات جديدة كبيرة الى بلاد اليونان .

وقد بدأ الشتاء يخيم بجناحيه على اوروبا الدامية الجائعة التى لاتزال تئن تحت نير العدو

ولـكن حدث فى يوم عيد الميـلاد ان اطلعنا على نبا لم نتمكن من تصديقه فى بداية الأمر . مفاده ان اليابان انهارت واصبح كل مافعلته أثرا بعد عين ، ولم يكن احد يتوقع ان يحدث شىء من هـذا القبيل قبل مضى وقت طويل . ومن ذلك اليوم حتى يوم رأس السنة احتفل الناس بعيد الميـلاد فى جميع انحاء العالم احتفالا عظيما لسبب واحدهوالآتي

« فى ليلة عيـد الميلاد — سنة ١٩٤٢ — توفى « ادولف هتلر » الذى كان قد اصبح « مواطنا المانيا عاديا وقد لفظ النفس الاخير على اثر أزمة نفسية عنيفة عصفت بأعصابه فهشم كل شىء تهشيما .

بدأت سنة ١٩٤٣ ببطء يشوبه الألم فقد انتشر وباء التيفوس فى اوروبا بسرعة مخيفة. وكانت جيوش الامم المتحدة تزحف صوب المانيا نفسها .

وفجأة شنت القوات الروسـية هجوما مضادا . وكان يبـدو فى وقت من الاوقات انها ستضع ، بمفردها ، حداً للحرب، ولـكن اتضح ان خسائرها من الرجال حالت دون تمـكنها من الاضطلاع بهـذا العبء الجسيم وحدها .

وكان يلوح فى ذلك الوقت ايضا ان قواتنا فقدت شيئا من عنفها الاول . ولـكن حدث اذ ذاك ان هب الفرنسيون الذين سلحناهم سرا ، كرجل واحد . وفى شهر فبراير سنة ١٩٤٣ كان فى وسـعنا ان نقول انه لم يعد يوجد فى المانيا أى شخص يتصور ان بلاده ستخرج من الحرب ظافرة منصورة .

هكذا عاردت قوات الحلفـاء الهجوم واعدت الامم المتحدة « الحية » ! وها نحن اولاء نشدها استـعدادا « للصيد » واخيرا وقع « الوحش الالمانى » فى الشرك بلا ادنى شك !

وفى الايام الأولى من شهر مارس سـنة ١٩٤٣ توغلت قوات الحلفاء في الاراضى الالمانية من كل صوب بعد أن سجل الجنرال



[وعلى هذا النحو لفظت الهرة الالمانية ذات الارواح التسعة روحها التاسعة]

ويفل نصرا حاسما نهائيا فى بلاد اليونان وفى القسم الجنوبى من بلغاريا . وقد واصل زحفه شمالا . فأدى ذلك الى تخفيف الضغط الالمانى على القوات السوفيتية فى الجبهة الروسية الجنوبية . وبذلك تمكنت جيوش الرفيق ستالين من الزحف على بروسيا الشرقية فى الشمال .

وفى يوم ١٥ مارس سنة ١٩٤٣ دخلت القوات الامريكية «روما» فاستسلم موسولينى استسلاما رسميا ، ياله من مسكين ! حتى الموت والجنون رفضا أن يعطفا عليه لكي يتلخص من هذا العار ..

وفى تلك الاثناء استولى الخبل والجنون على الالمانيين ، اذ عندما ادركوا فى النهاية انهم لم يتمكنوا من عقد « هدنة ثانية » قذفوا بجميع طياريهم وطائراتهم في هجوم يائس ! ؟

وفى يوم ٦ مايو من نفس العام ، اعربت هيئة اركان حرب القوات الالمانية عن استعدادها للاستسلام بشروط معينة . وبعد وصول رسالة القيادة الالمانية الى قيادة الحلفاء بنصف ساعة ، حلقت طائرات الامم المتحدة فى تشكيلات لانهاية لها فوق برلين . وضربت فى هيئة مظلة كبيرة اربعين شارعا من شوارع العاصمة الالمانية فدمرتها (قبل ثلاثة أعوام استسلمت روتردام وبعد استسلامها بنصف ساعة ، ضربت الطائرات الالمانية بقنابلها قلب المدينة) .

وقد طفقت البقية الباقية من الجيش الألمانى التى اعماها تفوق الحلفاء الجوى ، تدافع عن كل شبر من الاراضى الالمانية . ودارت معارك طاحنة لم يسبق لها مثيل فى التاريخ بيد ان خسائر الالمانيين كانت عشرة أمثال خسائر الحلفاء .

ثم جاءت اللحظة الاخيرة فى مدينة « سبانداو » يوم ٢٤ مايو فى الساعة الثالثة والدقيقة الثالثة بعد الظهر ! اذ تقدم ضباط هيئة اركان الحرب الألمانية ملوحين بعلم ابيض واقلتهم وحدات الدبابات الروسية الخفيفة الى المعسكر .

وفجأة كفت الجيوش الالمانية عن اطلاق النار . . . وعلى هذا النحو لفظت الهرة الالمانية المتوحشة ذات الارواح التسع روحها التاسعة . . .

لم تتملك النشوة الجنونية احدا ... فقد خر العالم على ركبه !

شهرزاد

قدمت الفرقة المصرية للتمثيل والغناء مسرحية « الأميرة شهر زاد » فى مساء يوم الأحد الماضى ..

والرواية مقتبسة عن رواية فرنسية هى « الأميرة » وقد اقتبسها الأستاذان المرحوم عزيز عيد وبديع خيرى .

وقد كانت الرواية موفقة فى المجموع وخاصة إذا قورنت بالروايات التى كانت الفرقة القومية تقدمها

وهناك أشياء قليلة تؤخذ على الرواية وهي أنها بعيدة إلى حد ما عن عقلية الجمهور المصرى .. كما أن فيها الكثير من الألفاظ والمعانى الخارجة وهي أشياء كان يمكن تداركها .

أما عن التمثيل فقد بلغ عباس فارس أقصى ما يتمناه هو لنفسه من التوفيق وشاركه فى هذا الأستاذ حسين رياض .. أما فؤاد شفيق فانه قد أدى دوره — وان كان لا يتفق مع وقار سنه — أداه كما يجب

وقد كانت رجاء عبده موفقة فى دورها كممثلة . . . فمثلت دور الأميرة كأنها خلقت لتكون أميرة . . . وكانت ارستقراطية بعيدة عن التكلف والاصطناع .. وليس هناك ما يؤخذ على عقيله راتب الممثلة لا المغنية إلا « المانيكير » الذى كان يلمع فى أظافر يدها على بعد أميال !

على كل حال فان « شهرزاد » جاءت خطوة واسعة ، موفقة فى الجهود التى تبذلها وزارة الشئون الاجتماعية للنهوض بهذا الفن الجميل

ومن الانصاف ان نقرر هنا انه كان للدكتور محمد صلاح الدين بك ومعاونيه نصيب كبير محمود فى هذه الخطوة الموفقة التى نرجو ان تتلوها خطوات باذن الله .

أخبار المسارح

رأى له احترامه

كنا نتحدث — الدكتور عبد الله الكاتب بك والأستاذ احمد رامي والأستاذ على بليغ الرقيب المعروف .. وكاتب هذه السطور المعروف برضه — كنا نتحدث عن مستوى التأليف المسرحى والسينمائى فى مصر فى الأعوام الأخيرة فقال الدكتور الكاتب بك إنه يعتقد أن السبب فى تدهور مستوى التأليف أن الجمهور أصبح الآن لا يحب التفكير ولا يميل اليه ولا يقبل أو يستسيغ إلا الشىء السهل القريب من الابتذال الى حد بعيد ...

ثم قال الدكتور الكاتب للاستاذ رامى وهو يبتسم :

— والأغنية التى تخلو من الشخلعة « والمياعة » أصبحت لا تلاقى نجاحا من قريب أو بعيد !

اقتراحات

سألنا الأستاذ سليمان نجيب عن الاقتراحات التى يقترحها على الفرقة المصرية للتمثيل لتصل الى بر السلامة وهو غير بر الندامة وعنوانه محفوظ لدى الفرقة القومية القديمة فقال ..

— الاقتراح الأول هو أن تؤلف لجنة من الممثلين والممثلات لقراءة واختيار الروايات اللطيفة التى تمتاز بسهولة عبارتها فلا تسمى فيها المائدة « خوان » ولا التليفون « ارزيز » ولا المرأة العجوز « درديس » ...

والاقتراح الثانى هو منح الفرق الأهلية اعانة تساعدها على تقديم نوع ممتاز من الانتاج وعلى منافسة الفرقة المصرية وفى المنافسة خير الجميع ، خصوصا وأن فى الفرقة المصرية الكثير من الممثلين والممثلات النوابغ ..

نكتة الاسبوع

وصاحب هذه النكتة هو الاستاذ أحمد رامى ...

ذهب فلاح الى محل بقالة وطلب من صاحبه بقرش صاغ « جبنة رومى » وأمسك البقال بالسكين وسنه جيدا ثم قطع للفلاح قطعة جبنه لا تزيد فى السمك عن حجم حجر نظارة كروكس للشمس والهواء ! ..

وأمسك الفلاح بها قليلا ثم ابتلعها مرة واحدة وسكت قليلا ثم قال :

— كويسه ... اديني منها !

محاضرة ..

فى أحد أيام الأسبوع الماضى وقف الأستاذ نجيب الريحانى خطيبا بين أفراد فرقته وحدثهم عن النشاط وفوائده ومزاياه ... وقال لهم ان « الاعانة » أمامكم « والخيبة » وراءكم ... وانه — وهو رجل ديموقراطى من قمة الرأس الى أخمص القدم — يترك لهم حرية الاختيار وتأثر الممثلون ... ولمعت عيون الممثلات بطبقة رقيقة من الدموع وقال الجميع أن لا مانع عندهم من الاقامة فى كواليس المسرح حتى تتم البروفات

وفى اليوم التالى نفذ حضراتهم الوعد وحضروا قبل موعد البروفة بساعة على الأقل ولم يتخلف عن الحضور إلا . . .

إلا الخطيب نجيب الريحانى !

محادثة

ذكرنا فى الأسبوع الماضى أن وزارة الشئون الاجتماعية تبحث موضوع اعانة الفرق

التمثيلية الأهلية وأن الأستاذ نجيب الريحاني مصر على أن تكون الاعانة التي تمنح لفرقته كذا ألف جنيه ..

ونذكر الآن أن الأستاذ نجيب قابل معالي وزير الشئون في الحفلة التي أقامتها لجنة ترقية المسرح في دار الأوبرا في الأسبوع الماضي وضحك نجيب وقال للوزير :

— انشاء الله تكون معاليك فاكرني

وقال الوزير : تعرف تجوللي اذا كنتش أفتكرك حافكر في مين ؟ ! ..

وسكت عمدة كفر البلاص بعد أن أطلق ضحكة كشكشاوية رنت في أرجاء دار الأوبرا ..

الغرور هو المسئول

ليس هناك شك في أن عالم السينما فقير في عدد الممثلات الجميلات الناجحات في نفس الوقت وعدد الممثلين الذين يصلحون لدور الفتى الأول . .

في هذا كنا نتحدث مع الاستاذ نيازي مصطفى فقال إنه يعتقد أن السبب في هذا هو الغرور فان الممثلة التي تظهر في الأفلام ويصيبها « رشاش » من النجاح يستولي عليها نوع من الفنزحه والتقل والدلال وتطالب فيما بعد أجراً بدل الجنيه عشرين . .

تنازل

أرسل الاستاذ محمد بحر خطابا إلى مدير الفرقة المصرية للتمثيل والغناء يعلن فيه بصفته وكيلا عن ورثة المرحوم الشيخ سيد درويش تنازل الورثة عن حقوقهم في رواية الأميرة « شهرزاد » وتقديمها هدية للفرقة مساهمة منهم في النهوض بالموسيقى والغناء المسرحي

فيلم عبد الوهاب الجديد

لازال الاستاذ محمد عبد الوهاب ومحمد كريم يواليان الاجتماع بالاستاذ توفيق الحكيم « لاعداد » موضوع فيلم عبد الوهاب الجديد وقد أوشك الشاعران الفاضلان أحمد رامي ومأمون الشناوي على الانتهاء من نظم أغاني الفيلم المذكور

وبين الأغاني التي نظمها مأمون أغنية عن الكاس والطاس والقبل والعناق إلى آخر هذه الأشياء التي اضطر الزميل إلى تركها منذ سنوات !



بقلم الأستاذ أمين يوسف غراب

المنظر

« صالة فى جرسونيرة الأستاذ شاكر بجاردن سيتى . بها عدة كراسى غير متجانسة ومكتب وكنبة جلد كبيرة . ومائدة انتثرت عليها أوراق اللعب التى ترى مبعثرة . . باب على اليمين وآخر على الشمال يؤدى الى غرفة النوم . الوقت الساعة الثامنة مساء . عند رفع الستار يرى شاكر داخلا وفى يده رسالة يمزقها فى ثورة »

شاكر (وهو يقذف بالرسالة) : حاجة تجنن ! (يجلس) وبعدين (ينظر فى ساعته) نادية موعدها الساعة تسعة . وبسلامتها تاركة جواب فى الصندوق أنها مشرفة بعد الرواية . يعنى تسعة وربع فتكون أكبر مصيبة لو وصلت وشافتها نادية (يقف) حاجة طبيعية جداً لا يمكن تعرفنى تانى .. ويبأه اللى بنيناه فى سنة فقدناه فى لحظة (يشعل سيجارة) قال إيه بتحبنى . دا يعتبر حب بالاكراه (يتجه الى التليفون) ألو ... مسرح ريتس ... من فضلك يا مدموازيل فى بنوار نمرة ٧ سيدة ، دعيها تحدثنى ... شاكر يسرى (بعد لحظات) بونسوار سميحة ! . رسالتك وصلتنى لكن أنا متأسف . مشغول جدا . عندى قضية هامة . تحقيق فى النيابة ربما يستدعى وجودى طول الليل (بدهشة) تيجى . تيجى ازاى بأه . بقول لك مشغول عندى قضية . تحقيق نيابة . . . ياستى الساعة تسعة أنا غير موجود . غير موجود . أوه . طيب أنتظرك فى الأمريكين بعد الرواية . . اشمعنى الزفت الجرسونيرة .. لأ ! لازم .. لازم لازم (يلقى بالسماعة فى عنف ثم يقذف بطربوشه على المكتب . يدخل حمادة وهو شاب وسيم الطلعة فى يده حقيبة سفر)

شاكر : (مندهشا) حماده ؟ !

حمادة : أيوه حماده !

شاكر : ولكن كيف جئت ؟

حماده : يا سيدى هى مصر تبعد على حبيب ؟ !

شاكر : صحيح كيف جئت ؟

الأشخاص

شاكر . . محامى سن ٣٥ سنة

حمادة . . مهندس سن ٣٢ سنة . صديق شاكر

حسنية . . زوجة شاكر سن ٢٦ سنة

نادية . . صديقة شاكر سن ٢٨ سنة

حماده : أنا مش قلت لك فى آخر جواب عندى أجازة أسبوع ...

شاكر : عال . عال . حضرت فى الوقت المناسب !

حماده : لكن مالك كده . ثائر . وشعرك منفوش . وحالتك كرب جدا ...

شاكر : والله يا حماده أنا ح أتجنن

حماده (وهو يضع الحقيبة ويجلس) أنا فاهم انك دائما متجنن

شاكر : خليك جد اعمل معروف . أنا أعصابى ثائرة . حالتى النفسية محطمة . محطمة بقولك ح أتجنن

حماده : طيب يا سيدى قول . قول . إحكى !

شاكر : الموضوع إن فيه سيدة أعرفها . كل رغباتى التخلص منها بأى شكل . وعلى أى وضع . فتصور مش قادر . تصور غير ممكن . حاولت المستحيل . اخلاف مواعيد . مقابلات جافة . معاملة لا تسر . أتعمد خلق المناسبات لاساءتها ومع ذلك غير ممكن !

حماده (ببرود) : لا — لا — انت غلطان . وليه تتخلص منها

شاكر (متبرما) : يا سيدى رغبتى كده . مصلحتى كده . بصراحه أنا اتصلت بسيدة أخرى . سيدة عثرت فيها على ضالتى المنشودة . تحققت فيها كل رغباتى . أوقفت عليها حياتى الغرامية !

حماده : هى التى حدثتنى عنها فى رسائلك ؟

شاكر : لأ ! غيرها

حماده : يا سلام على مصانع كيوبيد ! ما هذا الانتاج العالمى ؟

شاكر : يا حماده اسمع منى خليك جد ! أنا مرتبك !

حماده : ما شأنى أنا وهذه الربكة . ماذا تريد أن أصنع ؟

شاكر : أريدك أن تمثل دوراً هاما هذه الليلة

حماده : درام ولا كوميدى ؟

شاكر : أرجوك ! أعصابى لا تحتمل (يقترب منه) بأه أنا عندى موعد هذه الليلة مع صديقتى الجديدة . هنا فى الجرسونيرة الساعة تسعة . واذا بى أصدم برسالة الآن من الأخرى أنها ستحضر فى نفس الموعد فاتصلت بها وحاولت اقناعها بعدم الحضور . فهمتها أنى مشغول ، عندى قضية . تحقيق . زفت ما فيش فايده . بقول لك حاجه تجنن . فأنا أذهب الآن لتأجيل موعدى مع ناديه . ولو نكتفى بنزهة خلوية فى طريق الهرم . فى هذه الاثناء تحضر صاحبتنا . تكون انت قلعت هدومك وارتديت البيجاما والروب ، طبيعى تسألك عنى ، فهمها أنى غير موجود . وأنى على موعد مع غيرها . وأنى لا أصلح لها . وأنى رجل بطال . وأنى . وأنى . وأنى . ثم تستطيع بلباقتك المعهودة . وعباراتك المنمقة . وألفاظك الخلابة أن تدخل معها فى دور غرام وتفهمها أنك بتحبها . وأنك عشقتها — وأنك بتموت فيها . وهى من هذه الناحية سهلة جداً . الساعة عشرة ونصف بالدقيقة أحضر أنا . أدخل عليكما . فأجدكما ولو فى حالة شبه مريبة . ولو بتقبلها . هنا أشتمك . تشتمنى . أغضب وأثور . وأتعلق بأذيال الشرف .

حماده (مازحا) : الذى يراق على جوانبه الدم !

شاكر (ثائرا) : يا أخينا لا تهزل أثناء الجد

حماده : أى جد . مالى أنا وهذه المشاكل . دى المسألة أسبوع أجازة . أقضيه ثم أعود إلى أقاصى الصعيد الى مجاهل أفريقيه . مستكثر علىّ أسبوع . دى الخدمات الجليلة اللى بتقدمها لى حضرتك . دى العيون القاهرية . والسيقان البلورية التى حدثتنى عنها فى جواباتك !

شاكر : ياحماده . اعمل معروف . أرجوك !

حماده : ياعم مالى أنا وهذه الغارات القلبية . دى قنابل مسيلة للدموع . ثم أنت رجل تزوجت .

أترك المسائل دى لانسان مثلى . العطش نشف ريقه. حرق قلبه .
شاكر : ياسيدى الوقت أزف (ينظر فى ساعته) الساعة الثامنة والنصف . باقى نصف ساعة
حماده : ويبدأ الهجوم ! أليس كذلك ؟
شاكر : وبعدين يا حماده . أتوسل اليك . أعصابى لا تحتمل مزاحك .
حماده : طيب ولو انتصرت. أستولى على الاسلاب لمدة اسبوع .
شاكر : فى الحال . لا وحاجه حلوه صحيح . بنت تريه جنتيه خالص ! فل !
حماده : أنا لاقى . فل . خل (يدخلان غرفة النوم ويمكثان مدة ثم يخرج شاكر ومعه حماده الذى يكون قد ارتدى بيجاما أنيقة وروب دى شامبر . وفى يده زجاجة وكأس)
حماده (وهو يضع الزجاجة) : على فكرة . أين سيد الخادم ؟
شاكر : طردته من يومين ، لاحظت أنه ...
حماده (مقاطعا) إنه بيشتغل طابور خامس !
شاكر : تقريبا ! وخشيت أنه ينقل كلام للست فى البيت تبأه مصيبة . هه . أنا خارج بأه .
حماده : ولكن لا تنسى أنى سأنظم فيك قصيدة عصماء . كلها هجو . وتجريح . وسب .
شاكر : كما تشاء . وأنا كذلك عندما أرى الجبانة العظمى . سأشتمك . ولكن بالسجع (يخرج ضاحكا)

« يجلس حماده على المكتب ويمكث مدة يفتش فى أدراجه . وهو يشرب من الزجاجة ويغنى مرددا — بلاش تبوسنى فى عنيه — ثم يسمع وقع أقدام . فيسرع الى الكنبة ويتناول مجلة يضعها على وجهه ويتصنع النوم. تدخل حسنية زوجة شاكر مرتدية بالطو من الفرو الثمين وهى حسناء فاتنة إلا أنها مكفهرة الوجه . تحاول مداراة غضبها . »

حسنيه : (وهى تتلفت حواليها وتتمتم بصوت لا يسمعه حماده) صحيح كلام سيد فى محله . أنا الحق علىّ اللى اتجوزته (ترى حماده فتظنه شاكر وتذهب اليه) — منهمكة — مسكين وليه نايم وحدك (تقترب منه وترفع المجلة من على وجهه فتتراجع مأخوذة بينما يعتدل حماده جالساً)
حسنيه : مين حضرتك ؟
حماده : حضرتى .. حضرتى(يقف)هو حضرتى!
حسنيه : من فضلك أنا بقول لك مين حضرتك؟
حماده : تسمحى لى أن أسأل أنا هذا السؤال
حسنيه (بألم) : أنا ضيفة يا اكسلانس !
حماده : الحمد لله أصبحنا حبايب . حضرتك ضيفة وأنا ضيف . تربطنا صلة واحدة هى التطفل على بيوت الناس

حسنيه : مين قال لك أنى متطفلة يا افندى
حماده : بلا أى شك متطفلة . انسان لا يسأل عنك . ولا يحافظ على شعورك . بل يحتقرك ويمقتك. ليه تسألى عنه؟ ليه تتلصصى عليه . أليس هذا منتهى التطفل يا هانم !
حسنيه : تسمح أولا تعرفنى شخصيتك ؟
حماده (بلهجة سريعة محببة) : محسوبك حماده نور الدين ! مهندس رى فى الدرجة الخامسة . مرتبى ٣٠ جنيه فى الشهر . أملك عمارة فى شارع الخليج ايرادها ٦٠ جنيه فى الشهر أيضا . عندى ٥٥ فدان من أجود الاطيان . بزمام ناحية فوه . مركز فوه من أعمال مديرية الغربيه . أبى وامى واخوتى وعائلتى . جميعهم عليهم رحمة الله وعازب لم أتزوج
حسنية : فعلا مؤهلات كويسه . وحضرتك صديق شاكر بك !
حماده : وهذا سر تعاستى !. لكن (يصمت)
حسنيه : لكن إيه ماتتكلم ؟
حماده : لكن نصيبى بختى . (ينظر إليها) شاكر كويس صحيح . لكن أخلاقه . أخلاقه بطاله جدا ياست هانم . شاكر لايعاشر . لايطاق شاكر مصاب بمرض دنىء . مرض تسلط ميكروبه على جميع أعضاء جسمه . كمن فى دمه . فى عقله . فى حياته . شاكر زير نساء ياست هانم !
حسنيه : (وقد امتقع لونها) وهل هذا يغضبك . دا يجب يرضيك . الست صديقه ؟ وعازب
حماده : لكن مش بالشكل ده . تصورى شاكر لايهدأ . ولا ينام إلا إذا تشاجر يوميا . واهين . ومن من . من ساقطات النساء . راقصات البارات متسكعات عماد الدين . لا — لا . دا شىء فظيع جدا ياست هانم .
حسنيه : (وهى تدارى دموعها) لكن هذا . هذا كثير على رجل متزوج.
حماده: متزوج . تصورى أنا طلبت نقلى الى الصعيد لكى أبتعد عنه . وأنجو من مباذله . وكثيرا ما أفهمه أنه متزوج وأصبح صاحب بيت وعليه واجبات . . يقول ياعم سيبك .
حسنيه:(تبكى) إلى هذا الحد — أنا لا أتصور ذلك!
حماده : وأكثر من هذا الحد . انتظرى خمس دقائق . وانفرجى على الجنس اللطيف الذى يتوافد على الجرسونيره (يراها تبكى) لكن اسمحى لى انت غلطانه . هذه العيون الناعسه ، والأهداب الساحره تذرف هذه الدموع الفضية ؟! وتجعلها تتساقط على هذا الخد الأسيل . من أجل إنسان وضيع مثل شاكر ! لا . لا — هذا ظلم (يقترب منها) حرام أن تقع عليه هذه النظرات التى تنفث السحر على مرمى النظر .
حسنيه : وأين هو الآن ؟
حماده : كان على موعد مع عشيقة جديدة .

ولما حضر وجد موعدا مع اخرى . فذهب ليتخلص من الاثنتين . ويأتى بثالثة . وحضرتك بتقولى متزوج تصورى إنسانا لا يراعى حقوق الزوجية . تنتظرى منه أن يراعى حقوقه الغرامية ؟
حسنيه : (وهى تجفف عبراتها) لكن ده دايما يقول إنه مشغول . عنده جلسات ؟ وقضايا ؟ وتحقيقات !
حماده : جلساته تعقد فى صالة بديعه ! وقضاياه تعرض فى طريق الهرم ! وتحقيقاته هنا فى الجرسونيره ! !
تعرفى أين هو الآن ؟ اقسم بشرفى إنه فى نزهة خلوية مع عشيقة فى طريق الهرم !
حسنيه : (وهى ترتعش) هذا كثير . . . لا أتصوره !
حماده . . يظهر أن حضرتك حسنة الظن جدا بشاكر . طيب انتظرى (يتركها ويذهب إلى غرفة النوم) . .
حسنيه : (وحدها) المجرم ! القذر ! (تفكر) لكن أنا لابد أنتقم . (تبكى) واجعله يظن اننى قذره مثله . وأوهمه انى أخونه مع صديقه فى الجرسونيره ، بيت الدنس بيت الدعاره ! (تبكى) لابد اشعل فى صدره نار الغيره . واحطم قلبه بشبح الخيانه . (يدخل حماده وفى يده البوم صور)
حماده : اتفضلى أليست هذه صوره مع صديقاته وعشيقاته . (يريها الصور) هذه ممثلة ! وهذه راقصة !
وهذه . وهذه . وهذه . انظرى! منتهى الحقارة
حسنيه : ومدام حضرتك محتقره ومحتقر أعماله ليه تصادقه ؟!
حماده : أعمل إيه ؟ مصيبة ! ومن نكد الدنيا على الحر . . .
حسنيه : تعرف انك ظريف !
حماده : ولكنى تعس الحظ . . مثلك تماما !
حسنيه : ليه بتحب ؟
حماده : باحب . دنا متجنن . عواطفى تشنجت أنفاسى أودعتها الرمق الأخير . وعقلى ذهب الى رحمة الله . وكل هذا من لحظة واحدة
حسنيه : (تتعمد اغراءه فتضحك فى دلال)
حماده : أيوه كده دعينا من ذلك الكابوس الثقيل . دعينا من دنيا الناس البغيضة . وتعالى نصعد الى عليين . على أجنحة الغرام ! وازيز العناق ! ودوى القبل .
حسنيه : يظهر أن حضرتك مهندس . وشاعر
حماده : وهذا أيضا سر الشقاء . ومبعث التعاسة تصاب الناس بمصيبة واحدة وأنا باثنتين . شاكر والشعر ! تصورى ان آفة الشعر لم تجد لها مرتعا خصبا تسبح فيه وتتغذى منه سوى عقلى وتفكيرى أنا . أنا . رجل الجمال . رجل الخيال . الذى يسبح فى دنيا الأحلام . أنا . أنا . من ضيع فى الأوهام عمره (يقترب منها) تسمحى تقلعى البالطو !
حسنيه : ليه الجو حر ؟

حماده : حر ؟ دا ملتهب ، متأجج ! تـكادألسنة النيران تندلع . فتصهر الخدود وتأتى على الشفاه .

حسنيه : (تحاول نزع البالطو) : فيسرع بأخذه منها)

حماده :(وهو ينظر اليها) مغفلدانتى (ادورابل) صحيح ! .

حسنيه : ياشيخ !

حماده : ألم ير المغفل كل هذه الـكنوز التى تخفيها الثياب . ألم يشاهد هذا الجسد المتبلور وقدبدا من خلال الثوب الاسود الخفيفولاحت ثنياته وقم البروز فيه تتلألأ كطلعة الشمس على زهرة جميلة !

حسنية : حقا انك شاعر .

حماده : أنا لاأكذب ولا أقول غير الصدق ! (يقترب منها ويحاول ضمها فتنسى ماعزمت عليه وتصفعه على وجهه)

حماده : (وقد تراجع واضعا يده مكان الصفعة) كده ! ولـكن لابد لقاطف الشهد من ابر النحل

حسنية : (وقد تذكرت عزمها) بردون . أنا متأسفة ! ماذا كنت تريد ؟

حماده : (مشيرا بيده) أريد قبلة ! قبلة واحدة ولو يتيمة بدون عناق !

حسنيه : على أن تصفها لى أولا وصف شاعر (الساعة تدق العاشرة والنصف)

حماده : (بلهجة سريعة) على أن يكون ذلك فى غرفة النوم !

حسنيه : ولماذا ؟

حماده : لـكى نهيء لشيطان الشعر أن يهبط فى وكر الغرام (وهو يحاول الدخول معها) ولى شرط آخر

حسنيه : ماهو ؟

حماده : أن أمزج بين الخيال والحقيقة أثناء الامتحان

حسنيه : (محزونة) لأ بعده ! ربمـا تسقط ! (يتواريان)

(يدخل شاكر على أطارف قدميه ، يقف لحظة يسـترق السمع بينما يخرج حماده الذى يكون قد أحس به)

حماده : (غاضبا) انت نحس . كنت انتظر خمس دقايق !

شاكر : حضرت ؟

حماده : (مقلدا) ايوه حضرت

شاكر : (هامسا) أين هى ؟

حمادة : متمددة على الـكرسى (الشيزلونج)

شاكر : برافو عليك . انك داهية . (وهو يدفعه الى الداخل) ادخل وحاول أن أجدها فى أحضانك

« يدخل حماده بينما يقف شاكر فرحا يتخيل كيفية المفاجأة . واذا به يسمع ضحكة نسائية خارجة تصنعتها حسنية من الداخل فيسرع بدفع الباب بقدمه دفعا قوياً . وما أن يقع نظره عليها حتى يتراجع مأخوذا ويده على عينيه بينما يظهر حمادة وهو يرتدى ثيابه ومعه حسنية وقد وضعت ذراعها على كتفه »

شاكر : الى هذا الحد يافاجرة !

حماده : (وهو يتصنع الغضب) من فضلك حاسب على ألفاظك !

شاكر : وانت كذلك ياوغد . يادنس يامنحط

حماده : فعلا سجع ظريف !

شاكر : (مغتاظا) ماذا تصنعين هنا ياهانم !

حسنيه : (متعمدة اثارته) هذا لايعنيك! أنا حرة فى جميع تصرفاتى ! طلقنى !

حماده : يابارد . اخجل . انـكسف . بتقوللك لو كنت جوزى مش عاوزاك طلقنى !

شاكر : آه يامسلوبة الشرف . يامدنسة العرض يامعدومة الـكرامة !

حماده : «هامسا لشاكر » ماتطلعش فيها قوى!

شاكر : (مجنونا وقد نظر اليه شزرا) ياسافل ياناكر الجميل !

حمـــاده : لا انتزودتهاخالص ! بعدين اتـكلم أقول .

شاكر : (مرتعشا) أتـكلم . قول الحقيقه انطق . . .

حمـــاده : . أقول إيه . يامشطب البارات . . يابتاع النسوان

شاكر : . « وهو يصفعه بالقلم » يا كلب ! عرضى ! شرفى !

حماده : لاحظ أننا لم نتفق على الضرب !

حسنيه : (متعمدة إغاظته) . حماده لا تغضب. احتمل لأجلى . هيا لنخرج (تحاول الخروج معه)

شاكر : (وقد اعترضهما فى ثورة هائلة) . أنا أضربك بالرصاص . ابتعد عنها . أخرج بمفردك !

« يحاول دفع حسنية الى الداخل بينما تدخل نادية . وهي لاتدرى شيئا فترى المنظر وتقف مندهشة »

نادية : وكمان بتمنعها من الخروج يادنىء ؟ !

« يتجه شاكر اليها ليراها . وفى هـذه الاثناء تخرج حسنية مع حماده. شاكر يلتفت فلا يجدهما فيصعق ويسرع باللحاق خلفهما »

نادية : ويقسم انه قطع كل علاقاته الغراميـة مع الستات « وهى تجهش بالبكاء وترتمي على الـكنبة » المجرم ! القذر !

ستـــار

دمنهور — أمين يوسف غراب



مطبعة آخر ساعة